جـــــامعة الفـــيوم
Fayoum University
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

برنامج مقترح لتنمية مهارات الإرشاد الأسري للأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب النزاعات الأسرية

A Suggested program for Developing Family Counseling Skills of Social Workers in Family Disputes Offices

إعداد الدارسة

إيمان عبد المنعم عبد العظيم عبد الواحد

معيدة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية ـ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ أحمد حسني إبراهيم
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
رئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

أ.د/ ناصر عويس عبد التواب
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

2020م

أولاً: **مشكلة الدراسة**:

تعتبر الأسرة أهم وحدات المجتمع, حيث أنها الوحدة الأولى التي فيها عملية بناء الإنسان، فهي أساس عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات, وأيضا المجتمع، فالأسرة هي الوحدة التي تمكننا من الوقوف على مدى تقدم المجتمع، وذلك من خلال التعرف على القيم والمعايير التي تعتمد عليها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها.

ولما كانت التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة هي الحقيقة الثابتة التي لا تتغير والتي ظهرت انعكاساتها على المجتمع العربي والمصري فكان تأثيرها على نظم المجتمع ووحداته وأفراده, بما في ذلك الأسرة باعتبارها الوحدة الرئيسية لأى من المجتمعات, حيث أن انهيار الأسرة كارثة مجتمعية خطيرة.

وبما أن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم بالأداء الفني والمهارى للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المختلفة, فإن تحقيق هذا الأداء يعمل على إزالة الصعوبات والمشاكل أمام العملاء والأسر.

ولكل مهنة مجموعة مبادئ وقيم وفنيات, وبما أن الإرشاد الأسري من المهن المتخصصة, حيث يشكل الإرشاد الأسري أحد أهم التخصصات المهنية ذات التعامل المباشر مع القضايا والمشكلات الأسرية التي تمس حياة الأفراد, وبالتالي تتطلب طبيعة هذا العمل معرفة علمية كافية وفنيات وأساليب عالية لتحقيق اقصى فاعلية, حيث يقوم المرشد الأسري بمساعدة الأفراد والأسر في حل مشكلاتهم وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف في حياتهم.

وتأسيساً على ما سبق, ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة, يتضح للباحثة أنه قد أصبح من الأهمية بمكان الحاجة إلى إعادة النظر في ما لدى الأخصائيين الاجتماعيين من مهارات مهنية وأن الحاجة ماسة للعمل عليها وتنميتها وهو الأمر الذى يتطلب إعداد برامج تدريبية لهم باستمرار, ولتحقيق ذلك فإننا يمكن بلورة عددا من القضايا الرئيسية للوصول من خلالها إلى تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الدراسة ممثلة في تحديد الاحتياجات المعرفية اللازمة لعملية تنمية مهارات الإرشاد الأسري, تحديد الاحتياجات المهارية اللازمة لعملية تنمية الإرشاد الأسري, وكذلك الأساليب التي يمكن استخدامها في عمليات المساعدة للمتنازعين وصولا إلى التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والذى مؤداه **ما البرنامج المقترح اللازم لتنمية مهارات الإرشاد الأسري للأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب النزاعات الأسرية؟**

ثانياً: **أهمية الدراسة**:

تتضح أهمية الدراسة في عدة نقاط أساسية:

1- ما تمثله الأسرة من أهمية كمؤسسة اجتماعية يتشكل من خلالها الفرد بصفة خاصة, والمجتمع بصفة عامة.
2- أهمية الإرشاد الأسري باعتباره أحد أهم التخصصات المهنية ذات التعامل المباشر مع القضايا والمشكلات الأسرية.
3- المرشد الأسري كمتخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته لمساعدة الأفراد والأسر في شكل انفرادي أو جماعي لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري.

ثالثاً: **أهداف الدراسة**:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- **الهدف الرئيسي الأول:** تحديد الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري مع حالات النزاعات الأسرية**".**

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

أ- تحديد معارف الإرشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية.
ب- تحديد مهارات الإرشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية.

ج- تحديد أساليب الإرشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية.
د- تحديد أكثر الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالإرشاد الأسري للتعامل مع النزاعات الأسرية.

- **الهدف الرئيسي الثاني:** تحديد المعوقات التي تؤثر على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري.

أ- تحديد المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تؤثر على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري.
ب- تحديد المعوقات التي تؤثر على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لعملية الإرشاد الأسري بمكاتب النزاعات الأسرية وترجع إلى الأخصائيين أنفسهم.
ج- تحديد المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري وترجع إلى العملاء (الأزواج المتنازعة).

- **الهدف الرئيسي الثالث:** التوصل إلى برنامج مقترح لتنمية مهارات الإرشاد الأسري للأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب النزاعات الأسرية.

رابعاً: **تساؤلات الدراسة**:

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- **التساؤل الرئيسي الأول:**

ما الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري البنائي مع حالات النزاعات الأسرية؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية **وهي:**

1- ما الاحتياجات المعرفية الخاصة بعملية الإرشاد الأسري الواجب إلمام الأخصائيين الاجتماعيين لها بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية؟
2- ما الاحتياجات المهارية الخاصة بعملية الإرشاد الأسري الواجب إكسابها للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية؟
3- ما أنسب الأساليب الفنية والمهنية المرتبطة بعملية الإرشاد الأسري الواجب استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية لها؟
4- ما أكثر الأدوار المهنية التي يجب أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي خلال جلسات الإرشاد الأسري بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية؟

- **التساؤل الرئيسي الثاني:**

ما المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للإرشاد الأسري بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية؟

وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية **وهي:**

1- ما المعوقات (الإدارية والتنظيمية) التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للإرشاد الأسري بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية؟
2- ما المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للإرشاد الأسري وترجع إلى الأخصائيين أنفسهم؟
3- ما المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للإرشاد الأسري وترجع إلى العملاء (الأزواج المتنازعة)؟

خامساً: **مفاهيم الدراسة**

استندت الدارسة في هذه الدراسة على مفهومين أساسيين هما:

1- مفهوم النزاعات الأسرية. 2- مفهوم مهارات الإرشاد الأسري.

سادساً: **المنطلقات النظرية للدراسة**:

استندت الدارسة في هذه الدراسة على منطلق رئيسي وهو: نظرية العلاج الأسري البنائى.

سابعاً: **الإجراءات المنهجية للدراسة**:

1) **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات "الوصفية التحليلية" والتي تسعى إلى وصف وتحليل الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري البنائي مع حالات النزاعات الأسرية من أجل التوصل إلى برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام الإرشاد الأسري.

2) **المنهج المستخدم:**

أ- مسح اجتماعي الشامل لكل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية.

ب- مسح اجتماعي بالعينة العمدية للخبراء وأساتذة الجامعة المهتمين بالمجال الأسري.

3) **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال المكاني:** مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة على مستوى محافظة الفيوم وعددها (6) وهي كالآتي: (بندر الفيوم- مركز الفيوم- مركز أبشواي- مركز سنورس- مركز طامية- مركز اطسا).

ب- المجال البشري:

- **بالنسبة للأخصائيين:** عينة قوامها (50) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية.
- **بالنسبة للخبراء:** عينة قوامها (30) مفردة من السادة للخبراء وأساتذة الجامعة المهتمين بالمجال الأسري..

ج- **المجال الزمني:** فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والميداني.

4) **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدارسة في هذه الدراسة على استخدام أداتين أساسيتين وهما:

أ- استمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب النزاعات الأسرية.

ب- دليل مقابلة الخبراء.

ثامناً: **نتائج الدراسة**:

النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **نتائج التساؤل الرئيسي الأول**: **ما الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري البنائي مع حالات النزاعات الأسرية؟**

  - **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما معارف الارشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية:**

- **النتائج الخاصة بالإجابة على (أ) معارف خاصة بطريقة حل النزاعات الزواجية:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط المرجح (122) وبقوة نسبية بلغت (81.3%).
- **النتائج الخاصة بالإجابة على (ب) معارف خاصة بطبيعة التعامل مع الزوجين:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط المرجح (113.6) وبقوة نسبية بلغت (75.7%).

- **النتائج الخاصة بالإجابة على (ج) معارف خاصة بطبيعة العمل مع حالات النزاعات الأسرية:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط المرجح (119.1) وبقوة نسبية بلغت (79.4%).

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:** ما مهارات الارشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية؟
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (أ) مهارات خاصة بإدارة الحوار:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (125.5) وبقوة نسبية بلغت (83.7%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (ب) مهارات خاصة بتقديم النصح والمشورة:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (118.6) وبقوة نسبية بلغت (79.1%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (ج) مهارات خاصة بالتعامل مع مقاومة المسترشد:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (123.8) وبقوة نسبية بلغت (82.5%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (د): مهارات خاصة بطرق تسوية النزاع بين الزوجين:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (118.8) وبقوة نسبية بلغت (79.2%).

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث:** ما أساليب الارشاد الأسري التي يحتاجها الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع النزاعات الأسرية؟
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (أ) الأساليب المهنية:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (125.7) وبقوة نسبية بلغت (83.8%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (ب) الأساليب الفنية:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (119.3) وبقوة نسبية بلغت (79.5%).

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع:** ما الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالإرشاد الأسري للتعامل مع النزاعات الأسرية؟
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (أ) الأدوار التي يقوم بها قبل المقابلة:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (119.9) وبقوة نسبية بلغت (79.9%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (ب) الأدوار التي يقوم بها أثناء المقابلة:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (129) وبقوة نسبية بلغت (86%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على (ج) الأدوار التي يقوم بها بعد المقابلة:** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (131.6) وبقوة نسبية بلغت (87.7%).

- **نتائج التساؤل الرئيسي الثاني**: (**المتعلق بالبعد الثاني**) **وهو ما المعوقات التي تؤثر على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب تسوية النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري**؟

  - **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما المعوقات الادارية والتنظيمية التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري؟** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (71.8) وبقوة نسبية بلغت (47.9%).
  - **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب النزاعات الأسرية لعملية الإرشاد الأسري وترجع إلى الأخصائيين أنفسهم؟** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (77.4) وبقوة نسبية بلغت (51.6%).

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ما المعوقات التي تؤثر في استخدام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب النزاعات الأسرية وترجع إلى العملاء (الأزواج المتنازعة)؟** اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط المرجح (67.4) وبقوة نسبية بلغت (45%).